

مرتكزات نجاح الشركات الناشئة الجزائرية - تجربة يسير نموذجاً -  
Foundations of the success of Algerian startups  
- the experience of Yassir company as a model -

شوقي جباري\*<sup>1</sup>، جامعة أم البواقي ، الجزائر ، djebbari.chaouki@univ-oeb.dz

زهيرة قطراني<sup>2</sup>، جامعة أم البواقي ، الجزائر ، guetrani.zahira@univ-oeb.dz

تاريخ قبول المقال: 15/04/2023

تاريخ إرسال المقال: 10/01/2023

الملخص :

تهدف الدراسة للتعرف على أهمية المؤسسات الناشئة باعتبارها أحد ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى الكشف عن أهم العوامل التي تؤدي إلى نجاح الشركات الناشئة الجزائرية، وذلك من خلال التركيز على تجربة شركة يسير لأنها تمثل نموذجاً رائداً يمكن الاستفادة منه. وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة اعتماد الشركات الناشئة الجزائرية على مرتكزات النجاح التي مكنت شركة يسير من تحقيق النمو واستدامته، والمتمثلة أساساً في كفاءة مؤسسيها، واستخدامها للتطبيقات التكنولوجية لمعالجة مشكلة النقل، استهداف أسواق واعدة تضمن النماء والتطور، فضلاً على الاستفادة من وسائل التمويل الحديثة قصد تلبية الاحتياجات المتنامية للمشروع.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة ، شركة يسير ، عوامل النجاح، الجزائر .

**Abstract:**

The study aims to highlight the importance of startups as one of the pillars of development, and to reveal the most important success factors for Algerian start-ups, by focusing on the experience of "Yassir" as a pioneering model.

The study concluded that the Algerian start-ups should depend on the pillars of success that enabled the "Yassir" company to achieve growth, represented in the efficiency of the founders, the use of technological applications to address the transportation problem, and the benefit of modern means of financing.

**Keywords:** start-ups, Yassir company, success factors, Algeria.

\* شوقي جباري.

**المقدمة:**

تلعب المؤسسات الناشئة دورا مهما في الاقتصاديات المعاصرة باعتبارها محرك للتنمية الاقتصادية، حيث أصبح الاهتمام بها أمرا ضروريا لما لها من أهمية كبيرة في تطوير الاقتصاد الوطني، إذ تساهم من الناحية الاقتصادية في تحقيق التنمية، بينما من الناحية الاجتماعية تؤدي إلى التقليل من حدة البطالة.

تواجه المؤسسات الناشئة عددا من التحديات خلال مراحل تطورها، ويمثل الحصول على التمويل التحدي الرئيسي لها، بسبب تبنيها للأفكار المستحدثة والإبداعية، والتي عادة ما تكون عالية المخاطرة وبسبب زيادة معدلات فشل هذه المؤسسات وعدم قدرتها على المنافسة في ظل بيئة نشاط تمتاز بظروفها المتغيرة لاسيما مع زيادة وتيرة العولمة والتغيرات التكنولوجية السريعة تم تطوير عدد من الآليات في مختلف بلدان العالم، فنجاح الشركات الناشئة وتحقيق نموها و استمراريتها يتطلب توفر نظام بيئي قوي.

والجزائر تسير على خطى الدول المتطورة من خلال توفير بيئة ملائمة خاصة للشركات الناشئة التي تعمل في قطاع التكنولوجيا والتي تعتبر بديل للتنوع الاقتصادي الجزائري خاصة في ظل تذبذب أسعار النفط، وعلى الرغم من الجهود المبذولة إلا أنها لا تزال تواجه العديد من العقبات، فالنظام البيئي للأعمال في الجزائر يعتبر مثبطا ومعيقا إلا أن شركة يسير تمكنت من تحقيق نجاح كبير وأصبحت نموذج واعد للشركات الناشئة الجزائرية، وعلى هذا الأساس تبحث هذه الدراسة في المقاربات والدراسات السابقة للإجابة على الإشكالية التالية: فيما تتمثل مفاتيح نجاح الشركة الناشئة يسير باعتبارها نموذج رائد يمكن الاستفادة منه في مواجهة التحديات التي تعاني منها الشركات الناشئة الجزائرية لاسيما الناشطة في القطاع التكنولوجي؟

**أهداف الدراسة:**

- ✓ تقديم مختلف الأطر والمفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وإبراز دورها في تطوير اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية؛
- ✓ التعرف على مختلف التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة الجزائرية لاسيما الناشطة في القطاع التكنولوجي؛
- ✓ تسليط الضوء على النجاحات التي حققتها تجربة يسير واستخلاص مفاتيح النجاح التي من شأنها مساعدة المؤسسات الناشئة الجزائرية على مواجهة التحديات المعيقة لتطورها.

**منهج الدراسة:**

حتى نتمكن من التوصل إلى الإجابة الواضحة للإشكالية المطروحة وأسئلة البحث، وبلوغ الأهداف المرجوة وتماشيا وهذا الموضوع تم تتبع المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج المناسب للدراسة.

### المبحث الأول: الإطار النظري والعملية للشركات الناشئة:

لا تختلف الآراء حول تعاضد دور الشركات الناشئة في تحقيق التنمية الاقتصادية، ودعم الاستقرار الاجتماعي للدول، على الرغم من أنها لا تعدو أن تكون مشاريع فنية إلا أنها تتمتع بإمكانيات نمو عالية، بسبب الابتكار المصاحب لظهورها ودرجة المخاطرة العالية، وتشير جل الدراسات أنها تواجه العديد من الصعوبات ويعتبر التمويل من أبرزها.

### المطلب الأول: تعريف المؤسسات الناشئة

تطلق تسمية مشروع ناشئ start up على المنشآت الشاببة أي تلك التي تكون في المراحل المبكرة من نموها، كما أنها تعبر عن تلك المنشآت التي تكون في مرحلة دراسة القابلية للانطلاق التي تشهد البحث والتطوير، والتي تهدف لإثبات قابليتها التقنية والسوقية، والمنشآت التي تكون في مرحلة انطلاقها أو السنوات الأولى من حياتها<sup>1</sup>.

وحسب Eric Ries المؤسسة الناشئة: "هي عبارة عن كيان بشري صمم لخلق منتج جديد أو خدمة جديدة في ظل حالة عدم تأكد شديدة في بيئة الأعمال المحيطة بها"<sup>2</sup>.

كما يعرف آخر على أنها: "مؤسسات تسعى لتسويق وطرح منتج جديد أو خدمة مبتكرة تستهدف بها سوق كبير، بغض النظر عن حجمها أو قطاع أو مجال نشاطها، فضلا عن تميزها بارتفاع عدم التأكد والمخاطرة العالية في مقابل تحقيقها لنمو قوي وسريع مع احتمال جنيها لأرباح ضخمة في حالة نجاحها وبالتالي فإن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات تراهن على قيمة الابتكار"<sup>3</sup>.

تعرف المؤسسة الناشئة على أنها: "ريادة الأعمال تتعامل مع الفكرة و الإبداع و الابتكار وتطوير المنتجات أو الخدمات الجديدة و الفرص وما شابه ذلك، أي أن فكرة المؤسسات الناشئة تدور حول مبدأ تحويل الأفكار إلى أعمال وخلق القيمة والاعتراف بالفرص وتقييمها و استغلالها"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> بختي علي، بوعونية سليمة، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع والتحديات، مجلة الدراسات والأبحاث، الجلفة، المجلد 12، العدد 1، 2020، ص521-552.

<sup>2</sup> Eric Ries, The Lean Startup: How Today's Entrepreneurs Use Continuous Innovation to Create Radically Successful Businesses. New York, 2011, P37.

<sup>3</sup> Olivier Marty, La Vie De Start-Up (S') Investir Dans Les Entreprises Innovantes.Gérer et Comprendre. Annales des Mines, num (67), 2015, pp 4-15.

<sup>4</sup> Aidin Salamzadeh, Hiroko Kawamorita Kesim, Startup Companies: Life Cycle and Challenges 4th International Conference on Employment, Education and Entrepreneurship (EEE),. Belgrade, Serbia, 2015, pp. 1-11.

عموما يختلف التعريف المحدد والرسمي لـ "المؤسسات الناشئة" باختلاف البلدان الذي توجد بها، حيث أن لكل بلد معايير محددة و فيما يلي يمكن الاستعانة بالجدول التالي :

**الجدول 1: معايير تعريف الشركات الناشئة في عدة دول مختارة**

| البلد            | الفئة العمرية  | معايير التشغيل الأخرى   | مصدر التعريف                                    | تركيز التعريف  |
|------------------|--|---|---|--|
| تونس             | لا يزيد عمرها عن 8 سنوات   | عدد الموظفين، إجمالي الأصول، الإيرادات  | قانون الشركات الناشئة (2018)                    | الشركات الصغيرة والمتوسطة القائمة على التكنولوجيا وذات النمو العالي.   |
| لاتفيا           | لا يزيد عمرها عن 5 سنوات   | الدخل: لم يتم توزيع الأرباح كأرباح أسهم أعيد استثمارها في تطوير الشركة الناشئة ما لا يقل عن 70% من الموظفين يحملون الماجستير أو الدكتوراه | القانون الخاص بالمساعدات للشركات الناشئة (2016) | أعمال مبتكرة وقابلة للتطوير مع إمكانات نمو عالية.  |
| الغليبين         | لا يزيد عمرها عن 5 سنوات   | مصاريف البحث والتطوير (كنسبة مئوية من إجمالي تكاليف التشغيل)، الإيرادات السنوية الإجمالية   | قانون الشركات الناشئة المبتكرة (2017)           | الشركات ذات المنتجات أو العمليات أو نماذج الأعمال المبتكرة التي ليست مجرد مستخدم نهائي للابتكار  |
| الاتحاد الأوروبي | اصغر من 10 سنوات   | النمو في المبيعات وفي التوظيف   | المراقب الأوروبي للشركات الناشئة (2015)         | الشركات الناشئة التي تتميز بتكنولوجيات و/أو نماذج أعمال مبتكرة (عالية)   |
| إيطاليا          | لا يزيد عمرها عن 4 سنوات   | الإيرادات : شركة خاضعة للضريبة مملوكة مباشرة لحصة 51% على الأقل من قبل الأفراد.   | قانون الشركات الناشئة (2012)                    | الشركات الناشئة المبتكرة   |
| الهند            | لا يزيد عمرها عن 7 سنوات (10 سنوات للشركات الناشئة المختصة في التكنولوجيا الحيوية) | الإيرادات : لم يتم إنشاء الشركة الناشئة من خلال تقسيم أو إعادة بناء أعمال قائمة.  | قانون الشركات الناشئة (2018)                    | الكيان الذي يعمل من أجل الابتكار أو تطوير أو تحسين المنتجات أو العمليات أو الخدمات أو إذا كان نموذجا تجاريا قابلا للتطوير مع إمكانات كبيرة لتوفير فرص العمل أو تكوين الثروات |

المصدر: الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، 2019، ص 20.

على الرغم من وجود اختلافات في المعايير المستخدمة من بلد إلى آخر، لكن كلها تركز على أنها شركات جديدة مبتكرة وقائمة على التكنولوجيا.

بناء على ما سبق، يمكن تعريف المؤسسات الناشئة على أنها مؤسسة تسعى لابتكار وطرح منتج أو خدمة جديدة وتسويقها، كما أنها تتميز بارتفاع المخاطرة وحالة عدم التأكد، في مقابل تحقيق نمو سريع وقوي مع احتمال تحقيقها لأكثر عائد ممكن في حالة نجاحها.

### المطلب الثاني: خصائص المنشآت الناشئة:

على ضوء التعريف السالفة الذكر يمكن استنتاج جملة من الخصائص التي تتميز بها الشركات الناشئة، والتي يمكن إيجازها في النقاط التالية:

#### أولاً: شركات حديثة العهد

أي أنها مؤسسات فتية وليست مؤسسات صغيرة، حيث يرتكب الكثير من الناس أخطاء في تصنيف الشركات الصغيرة وقبولها على أنها شركات ناشئة.

#### ثانياً: شركات شابة يافعة وأمامها خياران

إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة.

#### ثالثاً: شركات أمامها فرصة للنمو التدريجي و المتزايد

حيث تتميز المؤسسات بإمكانية النمو السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها.

#### رابعاً: شركات تتطلب تكاليف منخفضة

يشمل معنى الشركات الناشئة على أنها شركة تتطلب تكاليف صغيرة جداً بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي، ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك شركة: Amazon، GOOGLE، Microsoft... الخ<sup>5</sup>.

#### خامساً: شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها

الشركات الناشئة هي شركات تأسست حديثاً أو مشاريع ريادية في مرحلة التطوير وأبحاث السوق، وعادة ما تكون مرتبطة بالمشروعات عالية التقنية، ولكن ليس بالضرورة، لأن منتجها في الغالب عبارة عن برمجيات يمكن إنتاجها وإعادة إنتاجها بسهولة (قابلة للتقليد) بالإضافة إلى ذلك، فإن المشاريع الموجهة نحو التكنولوجيا، بطبيعتها لديها أكبر إمكانات للنمو، وهذه حقيقة مثيرة للاهتمام تؤكدتها الكثير من الدراسات

<sup>5</sup> بورنان مصطفى، وصولي علي، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة: دراسة حالة الجزائر (حلول لانجاح المؤسسات الناشئة)، مجلة دفاتر اقتصادية، الجلفة، المجلد 12، العدد 01، 2022، ص 131-148.

فالشركات الناشئة ذات التوجه التكنولوجي تقع عادة في المراكز الحضرية الكبرى. يعود السبب إلى الحاجة إلى سوق يتجاوز المستوى المحلي.<sup>6</sup>

كما تسمح الأعمال التجارية عبر الأنترنت بإنشاء شركات ناشئة سلبية لا تزال لا تملك منتجًا أو خدمة جاهزة للسوق، ولكنها موجودة على الأنترنت ولديها مواقع الكترونية خاصة بها. ويمكن هذا الأسلوب الجيد رواد الأعمال في الشركات الناشئة من تحليل حالة السوق، سواء كانت هناك حاجة لمنتجاتهم أو خدماتهم، وما إذا كان الاستثمار فيه يحقق مردودية.<sup>7</sup>

### المطلب الثالث: دورة حياة المؤسسات الناشئة

قد يتبادر للقارئ من خلال التعاريف سالفة الذكر أن المؤسسات الناشئة تتميز بالنمو المستمر، إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، والشكل البياني يبين مختلف المراحل التي تمر بها :

الشكل 1: دورة حياة المؤسسات الناشئة



المصدر: بوالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة: دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية ، بشار، المجلد4، العدد 2، 2018، ص 421.

<sup>6</sup> Marina Klačmer Čalopa, Jelena Horvat, Maja Lalić, ANALYSIS OF FINANCING SOURCES FOR START-UP. Management , vol14, num (2), 2014,pp19-44.

<sup>7</sup> Ibid.p23

من خلال الشكل أعلاه يمكن القول بان الشركات الناشئة تمر بست مراحل<sup>8</sup>:

**أولاً: المرحلة الأولى:** و تبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما، أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة إبداعية أو جديدة، وخلال هذه المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك للتأكد من إمكانية تنفيذها على ارض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل. وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي، مع إمكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية.

**ثانياً: المرحلة الثانية:** مرحلة الانطلاق، في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يواجه المقاول يكمن في أن تجد الفكرة من يتبناها على ارض الواقع ويمولها ماديا، وعادة ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى المؤسسين والأصدقاء والعائلة أو ما يعرف ب (FFF) (Fools,Family,Friends) بوصفهم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل، أو يمكن الحصول على تمويل من قبل الحمقى وهم الأشخاص المستعدين للمغامرة بأموالهم إذا صح القول خاصة عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية.

**ثالثاً: المرحلة الثالثة:** مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، في هذه المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكره الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.

**رابعاً: المرحلة الرابعة:** الانزلاق في الوادي، وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين (رأس المال المغامر) بتمويل المشروع إلا انه يستمر في التراجع حتى تصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك وخاصة أن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

**خامساً: المرحلة الخامسة:** تسلق المنحدر، يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع.

<sup>8</sup> قسوري إنصاف، حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم الإبداع والابتكار بالمؤسسة الناشئة الجزائرية، Revue d'ECONOMIE et de MANAGEMENT، تلمسان، المجلد 19، العدد 02، 2020، ص19.

**سادسا: المرحلة السادسة:** مرحلة النمو المرتفع، في هذه المرحلة يتم تطوير المنتج بالشكل النهائي ويخرج من مرحلة التجريب والاختبار إلى مرحلة التسويق المناسب، وفي هذه المرحلة تبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح.

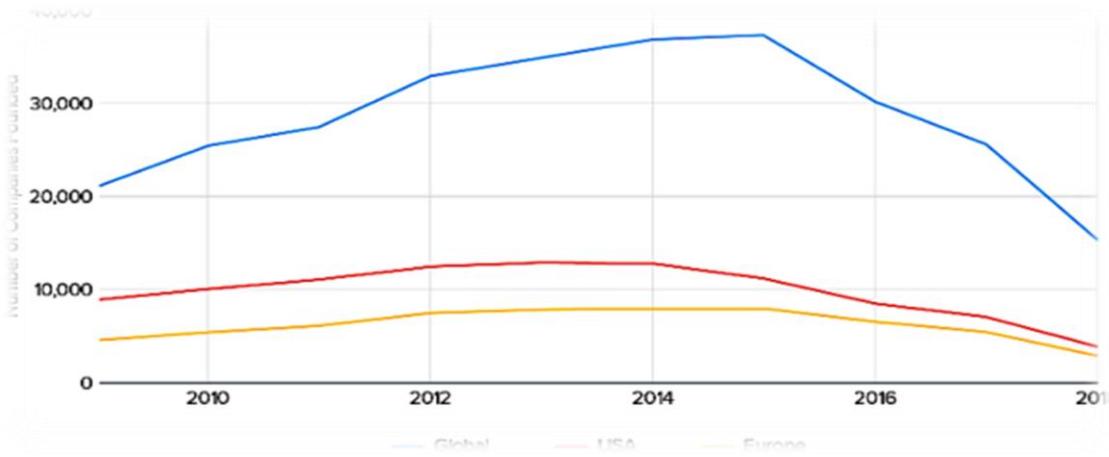
#### المطلب الرابع: أهمية الشركات الناشئة في تنمية اقتصاديات الدول

أكد الكثير من المهتمين على الدور الكبير الذي تلعبه المؤسسات الناشئة في اقتصاديات الدول العالمية وحتى المحلية، سواء من جانب المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي أو توفير مناصب عمل لشباب، أو من جانب دعم الاقتصاد والمؤسسات الكبرى ويمكن إبراز أهمية المؤسسات الناشئة فيما يلي:

#### أولاً: تطور عدد المؤسسات الناشئة في الولايات المتحدة والعالم

لقد بلغ دخل المؤسسات الناشئة في الاقتصاد العالمي ما يقارب 3 تريليون دولار خلال سنة، حيث أن لها دور فعال في النمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا مركزا للمؤسسات الناشئة.

#### الشكل 2: تطور عدد المؤسسات الناشئة في العالم وأمريكا



المصدر: بن طيبة مهدية، حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم وترقية المؤسسات الناشئة، البلدية، مجلة الإبداع، 2022، ص196.

من خلال الشكل يتضح أن المؤسسات الناشئة في تزايد خلال الفترة 2010-2014، فنلاحظ أن عدد المؤسسات الناشئة في دول العالم قد بلغ في عام 2015 الذروة ووصل عددها إلى أكثر من 35000 مؤسسة ثم تراجع عدد المؤسسات، أما في الدول الأوروبية فقد بلغت المؤسسات الناشئة في 2018 ما يقارب 5000 مؤسسة، كما نلاحظ زيادة عدد المؤسسات الناشئة في الولايات المتحدة الأمريكية فقد بلغت أكثر من

10000 مؤسسة في 2014 وذلك راجع للخدمات التي تقدمها حاضنات الأعمال ومساهمتها في نجاح هذه المؤسسات.

### ثانيا: مساهمة الشركات الناشئة في الناتج المحلي الإجمالي GDP:

يعبر الناتج المحلي عن مجموع قيمة الإنتاج من السلع والخدمات مستبعدا قيمة الاستهلاك الوسيط من المستلزمات السلعية والخدمية وبهذا هو يشمل مجموع القيم المضافة الإجمالية المتحققة في الأنشطة الاقتصادية داخل الحدود الإقليمية للبلد وبمساهمة عوامل الإنتاج الوطنية وغير الوطنية<sup>9</sup>.

### الجدول 2: مساهمة الشركات الناشئة في الناتج المحلي الإجمالي من 1980\_2015

| الدول          | 1980 | 1990 | 2000  | 2011  | 2013  | 2015  |
|----------------|------|------|-------|-------|-------|-------|
| وم أ           | 2862 | 5980 | 10285 | 15518 | 16663 | 17968 |
| الصين          | 304  | 393  | 1205  | 7493  | 9491  | 11385 |
| ألمانيا        | 851  | 1593 | 1956  | 3761  | 3746  | 3371  |
| اسبانيا        | 230  | 534  | 579   | 1496  | 1393  | 1221  |
| كوريا الجنوبية | 65   | 279  | 562   | 1202  | 1306  | 1393  |
| البرازيل       | 152  | 475  | 657   | 2613  | 2391  | 1800  |
| المكسيك        | 235  | 298  | 684   | 1171  | 1262  | 1161  |
| نيجيريا        | 62   | 36   | 61    | 419   | 522   | 493   |
| غانا           | 26   | 8.8  | 7.4   | 39.6  | 47.8  | 37.7  |
| جنوب افريقيا   | 83   | 116  | 136   | 417   | 366   | 317   |
| كينيا          | 10.1 | 12.2 | 14.1  | 42    | 54.9  | 63.1  |

Source: Ogutu1 V. O, Kihonge E, Impact of Business Incubators on Economic Growth and Entrepreneurship Development International, Journal of Science and Research , vol 5, num 5, 2015, p232.

يعتبر الناتج المحلي الإجمالي مقياس للمقاربات الدولية، كما يمثل معيار واسع للتقدم الاقتصادي، فمن خلال الجدول الموالي نلاحظ أن الو.م. أ هي الاقتصاد الرائد كونها تصدرت المجموعة بناتج محلي 17968 في سنة 2015، تليها الصين 11385 في المرتبة الثانية، ثم ألمانيا في المرتبة الثالثة بناتج محلي 3371، في

<sup>9</sup> لقاء شاعر عبود، دور الاستثمار في نمو الناتج المحلي الاجمالي في العراق للفترة (2005-2011)، مجلة كلية مدينة العلم الجامعة، المجلد 6، العدد 01، 2014، ص40.

حين أن الناتج المحلي للدول الإفريقية منخفض جدا ففي غانا كان 37,7 في عام 2015 وعليه يجب على الدول الإفريقية تشجيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتنمية اقتصادياتها وزيادة الناتج المحلي الإجمالي.

### ثالثا: مساهمة الشركات الناشئة في زيادة التوظيف

تعتبر البطالة من المشاكل الاقتصادية ولهذا سعت العديد من الدول إلى إيجاد حلول للتقليل منها، من خلال إنشاء شركات ناشئة مستحدثة، لما لها من دور في خلق فرص عمل، فقد بلغ متوسط العدد الإجمالي للوظائف التي تم إنشاؤها بين عامي 1980-2010 حوالي 18% من القوة العاملة وهذا حسب إحصائيات business dynamics ، بينما في القطاع الخاص الأمريكي فقد بلغ خلق الوظائف حوالي 1.4 مليون وظيفة سنويا<sup>10</sup>.

### المبحث الثاني: واقع وعقبات تطوير الشركات الناشئة في الجزائر

#### المطلب الأول: الجهود المبذولة لتطوير الشركات الناشئة في الجزائر

تسعى الجزائر في الآونة الأخيرة إلى زيادة الاهتمام ودعم المؤسسات الناشئة خاصة مع وجود إرادة سياسية حقيقية من طرف السلطات العمومية للتوجه نحو تنويع الاقتصاد والبحث عن بدائل حقيقية للمحروقات، إن بوادر هذا الاهتمام تتجسد في إنشاء وزارة خاصة مكلفة بالشركات الناشئة واقتصاد المعرفة، وذلك لتشجيع حاملي الأفكار على خلق مؤسساتهم وتقديم كل الدعم سواء من ناحية التمويل أو توفير البيئة القانونية لمثل هذا النوع من المؤسسات ومن أهم الإجراءات المتخذة في سبيل دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر<sup>11</sup>:

- ✓ وضع اطار قانوني وتنظيمي ووظيفي لبدء العمل وكذلك لتحديد الطرق والوسائل لتقييم أدائها ووضع خارطة طريق لتمويل سوق الأسهم؛
- ✓ إنشاء صندوق خاص بتمويل المؤسسات الناشئة بالتعاون مع البنوك العمومية؛
- ✓ وضع خارطة طريق لتمويل هذا النوع من المؤسسات وهذا بإشراك البورصة ورأس المال الاستثماري، وتحديد كيفية مساهمة المغتربين، وتطبيق آليات الإعفاء الضريبي لتمكين الشباب من الإسهام بفعالية في فك ارتباط الاقتصاد الوطني بالمحروقات؛

<sup>10</sup> Decker Ryan, John Haltiwanger, Ron Jarmin, and Javier Miranda, The Role of Entrepreneurship in US Job Creation and Economic Dynamism, Journal of Economic Perspectives , vol 28, Num, 3, 2014, p06.

<sup>11</sup> ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، بوسويح منى، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية ، بشار، المجلد 7، العدد 3، 2021، ص413-414.

- ✓ إنشاء مدينة المؤسسات الناشئة، التي ستكون بمثابة مركز تكنولوجي متعدد الخدمات بجاذبية عالية ما يسمح بتعزيز مكانة الجزائر كقطب إفريقي للإبداع والابتكار؛
- ✓ القيام بإصلاحات معمقة للنظام الجبائي وكل ما يتبعه من تنظيمات وتحفيزات جبائية لفائدة المؤسسات خاصة الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ قانون المالية لسنة 2020 جاء بتدابير وتحفيزات جبائية جديدة لفائدة أصحاب المؤسسات الناشئة لاسيما التي تنشط في مجالات الابتكار والتكنولوجيات الجديدة وذلك من خلال إعفائها من الضريبة على الأرباح والرسم على القيمة المضافة بهدف ضمان وتطوير أدائها مما يسمح بتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة لبلادنا على المدى المتوسط؛
- ✓ كما تضمن القانون الإعفاءات الضريبية والرسم مع إقرار تسهيل وصولها إلى العقار لتوسيع مشاريعها الاستثمارية، وتم إطلاق القرار الرسمي للصندوق الوطني لتمويل المؤسسات الناشئة والذي يمكن الشباب من تقادي البنوك؛
- ✓ أمر رئيس الجمهورية بإعداد برنامج استعجالي للمؤسسات الناشئة، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة فيما يتعلق بإنشاء صندوق خاص أو بنك موجه لتمويلها وشدد على ضرورة إصلاح معمق للنظام الجبائي؛
- ✓ إنشاء مجلس أعلى للابتكار للتوجه الاستراتيجي في مجال تثمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي، في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة.
- ✓ وضع الإطار القانوني الذي يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة من أجل تسهيل إجراءات إنشاء هذه الكيانات.
- ✓ تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحضائر التكنولوجية وتطويرها إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- ✓ تحويل قطب الامتياز الجهوي التكنولوجي hub للمؤسسات الناشئة الذي يجرى انجازه من قبل شركة سوناطراك إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشئة واقتصاد المعرفة.
- ✓ إسناد الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشئة واقتصاد المعرفة بموجب مرسوم تنفيذي.
- ✓ لتعزيز تشغيل الخريجين الجامعيين تم إدراج مشروع شهادة جامعية للمؤسسة الناشئة، يهدف إلى إعداد مذكرة تخرج وخلق مؤسسة ناشئة من أجل تكوين جيل من رواد الأعمال له الرغبة في التوجه المقاولاتي وابتكار واستحداث مؤسسات ناشئة.

### المطلب الثاني: تحديات المؤسسات الناشئة في الجزائر

تزايد الاهتمام بالمؤسسات الناشئة في الجزائر ويتمثل الهدف الأساسي لها في محاولة اللجوء إلى سياسة التنويع الاقتصادي والتخلص من الاقتصاد الريعي، وخلق قيمة مضافة ومناصب شغل وتشجيع الابتكار، فخلق مؤسسات ناشئة يعتمد على عدة عوامل أهمها توفير التمويل الكافي، والبيئة المواتية، والتكنولوجيا المؤهلة وغيرها لنجاح وتطور هذه المنشآت، إن ضعف نشاط المؤسسات الناشئة في الجزائر يعزى إلى العديد من التحديات التي يمكن أن تتمثل في:

✓ ضعف التمويل ونقص رأس مال المخاطر للاستثمار: يعتبر موضوع التمويل من أهم المشاكل والتحديات للمؤسسات الناشئة، فغالبا ما يعتمد المبادرون في الجزائر على تمويل مشاريعهم تمويلا ذاتيا، أو بالتمويل الكفالي، وفي حالات قليلة يتم الاعتماد على مشاتل المؤسسات وهذا في ظل غياب منصات التمويل الجماعي والتي تعتبر آلية تمويل للشركات الناشئة في العالم، كما أن سوق رأس المال الاستثماري يتميز بحدائثة نشأته، فعدد المؤسسات رأس مال المخاطر التي تنشط قليلة وأغلبها تعبر عن جهود الحكومة لإنشاء سوق رأس مال استثماري<sup>12</sup>.

✓ الصعوبات الفنية (جودة رواد أعمال): يفترق رواد الأعمال الحاليين إلى الالتزام في مشاريعهم، لأنهم يرون أن الدخول في أعمال تجارية وسيلة لتوليد الحد الأدنى من الدخل وينتظرون فرص العمل في القطاع الرسمي، وأن فئة قليلة فقط هي التي تنشئ أعمال دائمة ويجب أن يكون رواد الأعمال مبتكرين ولديهم الرغبة في النجاح والاستعداد للتعلم وتحمل المخاطر<sup>13</sup>.

✓ طبيعة الاقتصاد الوطني: يعتبر اقتصاد مركزي، قائم على الشركات الكبيرة عادة ما تكون في وضع احتكاري تستحوذ على جل أقساط السوق، ما ينجر عنه قصور للدور الذي تلعبه المؤسسات الناشئة.

✓ عدم توفر نظام الدفع الرقمي: وهو ما يمثل عائق للمؤسسات الناشئة ويحد من سهولة تداول رؤوس الأموال، كما أن غياب مكاتب صرف العملة يحد أيضا من الوصول إلى الموردين في الخارج للحصول على المواد الأولية، لا تزال الجزائر متأخرة بالنسبة لخدمات الانترنت نظرا لاحتكاره من طرف شركة وحيدة ليس لها منافس، كما أن الرقمنة لم تنفذ في كل القطاعات<sup>14</sup>.

<sup>12</sup> بن زغدة حبيبة، شركات رأس المال المخاطر كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، بشار، المجلد 07، العدد 03، 2020، ص 88 .

<sup>13</sup> Robertson K. Tengeh, Prominent Choto, "The relevance and challenges of business incubators that support survivalist entrepreneurs", "Investment Management and Financial Innovations" , vol 12, num 2, 2015, p 154.

<sup>14</sup> بوقنة سليم، بوقنة برهان الدين، قايي معمر، حاضرات الأعمال كأداة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، بشار، المجلد 7، العدد 3، 2021، ص 228.

✓ البنية التحتية التكنولوجية: لقد صنفت الجزائر وفقا لمؤشر التنمية لسنة 2016 في المرتبة 105 عالميا، من حيث توافرها وكفاءة بنيتها وتنافسية اقتصادها الكلي، كما أنها احتلت المرتبة 9 عربيا من حيث تنافسية الاقتصاد الكلي، ولذلك فالدول العربية تسعى للتقدم في الترتيب وتحسين بنيتها والرقى باقتصادياتها<sup>15</sup>، فنجد أن حالة البنية التحتية ووسائل نقل سلع وحركة الأشخاص داخلها ليست في المستوى اللائق لبلد بحجم قارة، وخاصة الطرق الرابطة بين شمال وجنوب البلاد وهو ما يقف عائقا في وجه المؤسسات الناشئة ويفقدها حصصا للوصول إلى أكبر عدد من المحتاجين للخدمات لأنهم يقعون في مناطق ريفية.

✓ توفير المناخ الملائم لنجاح المؤسسات: يجب تحسين ومواجهة التنظيمات واللوائح الغير ملائمة والمقيدة لأنشطة المؤسسات الناشئة، فغياب القوانين التي تنظم عملياتها، وغياب الترخيص بممارسة نشاطات من قبل السلطات، وتنوع الاستثمار والاحتراز من المخاطر يعد عائقا لتطورها<sup>16</sup>.

✓ الابتكار وريادة الأعمال والكفاءات في الجزائر: هناك العديد من المواهب النادرة ورؤوس الأموال غير مستغلة في العديد من الاقتصاديات الناشئة وريادة الأعمال، وعليه فالاقتصاديات النامية لديها القدرة على النمو من خلال توظيف وخلق أطر للتمويل في مراحل مبكرة لتسهيل ريادة الأعمال وتشجيع الشركات المبتكرة وظهور صناعات تنافسية جديدة، فالجزائر تعاني من ضعف هياكل البحث، الإنتاجات العلمية، عدد الباحثين، إضافة إلى أن التكوينات التي تتوفر عليها الجامعة الجزائرية غير ملائمة مع حاجيات ومتطلبات سوق العمل، وكذلك من ناحية التدريس فالجامعة الجزائرية تأخرت كثيرا في إدراج المقاولاتية كعنصر أساسي ومهم في عملية تكوين الخريجين.

✓ نقص حاضنات الأعمال المناسبة: تعتبر تجربة الجزائر فيما يتعلق بحاضنات الأعمال متأخرة مقارنة بدول الأخرى العربية أو النامية، ونظرا للدور الفعال لحاضنات الأعمال في نمو وتطور المؤسسات الناشئة، فقد تم تسجيل نقص كبير في عدد الحاضنات ومسرعات المشاريع، فقد تم تأسيس 18 حاضنة أعمال منها 14 حاضنة في الجزائر وقد تم اعتباره شكل من أشكال البيروقراطية، إلا أن عدد الحاضنات

<sup>15</sup> بلقواس سناء، بوخيرة حسين، تطوير وتمويل مشاريع البنية التحتية في الجزائر وحتمية التوجه لعقد البوت لتطوير التجارة الدولية، ملتقى دولي بعنوان: الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية، الواد، 2-3 ديسمبر 2019، ص 5.

<sup>16</sup> بولحبال زويبر، تحديات التمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة دراسة حالة منصة شركة، المجلة الدولية للمالية الريادية، المجلد 03، العدد 01، 2020، ص 43.

قفز إلى 29 حاضنة في 2021<sup>17</sup>، فيرى kristy أن نجاح أو فشل رواد الأعمال يعتمد عليهم، فالإرشاد يضمن فرصة كبيرة للبقاء في السوق وهنا تزيد الحاجة إلى طلب دعم الحاضنات المناسبة، وهناك حاجة كبيرة لمزيد من البحث فيما يتعلق باختيار نماذج أعمال الحاضنة المناسبة، وربط أنشطة حضانة الأعمال بأنشطة المشاريع الجديدة في الصناعات الناشئة.

✓ تخلف الإنتاجية وعدم مطابقة المعايير الدولية: مما يجعل المنتج الجزائري عاجز عن دخول الأسواق الكبيرة نظرا لضعف تنافسيته<sup>18</sup>.

✓ الإدارة التقليدية في عصر السرعة: المقاولاتية لا يمكن أن تعيش مع البيروقراطية، فبينما تستغرق الإجراءات الإدارية في أمريكا ما لا يفوق ساعتين، قد تدوم ما يتجاوز الشهرين في الجزائر، وكون أن التعجيل ضروري لتجسيد فكرة المشروع لنجاتها من الاستلاب والتطورات السريعة والمستمرة في العالم، وعليه فالنسق الإداري يشكل عائقا أمام المؤسسات الناشئة.

✓ اعتبارات اجتماعية ودينية: من بين هذه الاعتبارات مسألة الإحجام عن تناول القروض التي تخصصها الدولة للمقاولين نظرا لطبيعتها الربوية، وعليه فالقروض الربوية عائق أمام رواد الأعمال.

✓ ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي: الإنفاق الحكومي على البحث والتطوير في الجزائر من سنة 2002 إلى 2016، قدر ب 0,57 % في سنة 2016 وهي نسبة ضعيفة، وهذا ما يبين غياب شبه تام لتمويل البحث العلمي في الاقتصاد الجزائري، وانعدام الأفكار الإبداعية وضعف التعاون بين الجهات البحثية من جامعات وحاضنات أعمال ومراكز البحث.

### المبحث الثالث: عرض تجربة شركة يسير واستخلاص مقومات نجاحها

إن تجربة شركة يسير تمثل إحدى التجارب الناجحة على المستوى الوطني على الرغم من صعوبة بيئة الأعمال، فقد استطاعت استخدام تطبيقات تكنولوجياية في معالجة مشكلة النقل داخل المدن وبذلك فقد تمكنت من حصد مراتب مشرفة على المستوى الدولي والعربي والإفريقي.

#### المطلب الأول: عرض تجربة شركة يسير أولا: نبذة على نشأة الشركة

تعتبر شركة يسير من بين الشركات الناشئة الناجحة تعود بوادها إلى جانفي 2017، وقد تم تقديم نسختها التجريبية لتطبيق يسير لنقل في جويلية 2017، ثم النسخة التجارية فقد كانت في 2017 وسميت

<sup>17</sup> كتاف شافية، معوقات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر وإجراءات تطوير الآليات والصيغ التمويلية الحديثة، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، الواد، المجلد 5، العدد 1، 2022، ص 1174 .

<sup>18</sup> بوالشعور شريفة، مرجع سبق ذكره، ص ص 418-430.

بيسير، وقد اختص نشاطها في البداية على تقديم خدمة نقل مبتكرة يمكن استخدامها بواسطة الهاتف الذكي في أي مكان وأي وقت تسمح للجميع بحجز سائق والتحرك بأمان، مهمتها تسهيل حياة الناس<sup>19</sup>.  
تقوم شركة يسير بتقديم خدمة نقل مبتكرة ويمكن استخدامها عن طريق الهاتف الذكي، في أي مكان ووقت وتعتبر مثال يقتدى به في مجال الشركات الناشئة في الجزائر خاصة في المجال التكنولوجي لما حققته من نمو مستمر تركز على العديد من المبادئ والمتمثلة في<sup>20</sup>:  
أ. الخدمة متوفرة دائما: في أي وقت ومكان تغطيه الشركة؛  
ب. تقديم أفضل تسعيرة: تأخذ بعين الاعتبار كثافة حركة المرور، نوعية الخدمة والمسافة وتوقيت التنقل؛  
ت. تقديم خدمة ذات جودة: وذلك بتقليص وقت الانتظار بالنسبة للزبون والسائق، وتقديم خدمة آمنة وتحسين التواصل بين السائق والزبون.  
ث. بساطة الاستخدام: يمكن استخدام التطبيق بسهولة.

### ثانيا: مؤشرات تطور شركة يسير ومنتجاتها

يعمل تطبيق يسير كوسيط بين الزبون والسائق الذي يريد تقديم الخدمة، حيث تقوم الشركة بعقد اتفاقيات مع السائقين وتقديم دورات تكوينية ثم تأخذ نسبة 25% عن كل خدمة يقدمونها.

#### الجدول 3: تطور نمو شركة يسير خلال الفترة 2017\_2020

| السنوات                | 2017            | 2018             | 2019             | 2020                |
|------------------------|-----------------|------------------|------------------|---------------------|
| عدد الموظفين           | 6               | 80               | 200              | _                   |
| عدد السائقين المنخرطين | 300             | 500              | 12000            | 40000               |
| عدد مرات تنزيل التطبيق | 1000            | 500000           | 1.8 مليون        | أكثر من 2 مليون     |
| رقم الأعمال            | 300 مليون سنتيم | 1200 مليون       | _                | _                   |
| عدد المدن المغطاة      | 1               | 12 ولاية جزائرية | 17 ولاية جزائرية | 25 مدينة في 5 بلدان |

المصدر: عماروش خديجة امان، مزيان أمينة، مرجع سبق ذكره، ص 92.

من خلال هذا الجدول يتضح لنا النمو المتسارع لشركة يسير من حيث عدد الموظفين حيث انتقل من 6 موظفين في سنة 2017 إلى 200 موظف في 2019، وعدد الزبائن الذي تطور إلى حوالي مليونين في 2020، وحتى الأسواق فبعد أن بدأت بمدينة واحدة وهي الجزائر انتشرت لتصبح شركة عالمية أثبتت وجودها في أربع بلدان: فرنسا، كندا، المغرب، تونس، ولا تزال في توسع مستمر من حيث أنشطتها وتأسيس

<sup>19</sup> <https://yassir.com/>.

<sup>20</sup> عماروش خديجة امان، مزيان أمينة، تجربة شركة يسير نموذا وعاد للشركات الناشئة في الجزائر -قراءة تحليلية -.مجلة الاستراتيجية والتنمية، مستغانم، المجلد 12، العدد 02، 2022، ص91.

شركات فرعية تتعلق بالتجارة الالكترونية لتوصيل الإطعام فحسب موقع الشركة فقد أصبحت تقدم العديد من الخدمات عبر مجموعة من التطبيقات المخصصة وتشمل ما يلي<sup>21</sup>:

أ. **YASSIR GO**: تمثل الخدمة الأساسية لتنقل الأفراد مع حرية اختيار السائق وتحديد التسعيرة مسبقا ( الشركة وسيط بين الزبون والسائق).

ب. **Yassir express**: تقديم خدمات التوزيع وتوصيل مختلف المنتجات حيث تكون الشركة وسيط بين الزبون ومختلف المحلات التجارية.

ت. **Yassir business**: موجه للمهنيين، يسمح هذا التطبيق بتنظيم وتأطير التنقلات في انجاز العمل بشكل مهني واحترافي.

ث. **Yassir telemedicine**: تم استخدامه خلال أزمة كورونا وهذا لغرض مواجهة أزمة كوفيد 19 بالتعاون مع أطباء عامين ومتخصصين يقومون بشكل تطوعي للإجابة على مختلف الاستفسارات للزبائن من خلال هذا التطبيق وهو الأمر الذي يسمح بتقليل الذهاب إلى العيادات إلا في حالات الضرورة.

### ثالثا: مفاتيح نجاح شركة "Yassir"

#### أ. توفير حلول ابتكارية للمشكلة:

على الرغم من كل الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية لتحديث وسائل النقل وتوسيع شبكات الطرق الوطنية يبقى هذا القطاع يواجه عدة مشاكل خاصة كازدحام النقل في الطرق والمناطق الحضرية، مما يؤثر سلبا على الرحلات ويتسبب في تأخير المواعيد.

إن نجاح أي مشروع لا بد أن يتوفر على أفكار ابتكارية لحل مشاكل عويصة لم تتمكن الأساليب التقليدية من حلها، وهو ما جعل المؤسسان لشركة يسير اللذان ركزا على حل مشكلة لوجيستية ترتبط بنقل الزبائن والبضائع والسلع وهذا عن طريق استخدام وسائل تقنية توفر تدفق سريع لربط الخدمة بين العارضين والطلبين، وهو ما أدى إلى نجاح شركة يسير التي تعمل على تسهيل التنقل، والتي تسبب القلق للمستثمرين، إضافة إلى أنها تعتبر أكثر صعوبة للوافدين الجدد.

فالمؤسسات الناشئة تجد نفسها دوما في ظل التحولات المستمرة في مواجهة خطر التوقف عن النشاط أو الخروج من السوق، فهي مجبرة بطريقة أو بأخرى على تبني مبدأ التغيير التنظيمي باستمرار والتأقلم مع التطورات الحاصلة في مجال الإبداع والابتكار الذي يمكن تعريفه على أنه: السعي لإيجاد أو خلق مادة أو منتج جديد وحماية ملكيتها وعلامتها المميزة، وتسجيله كبراءة اختراع ومن ثم طرحها في السوق وتصريفها وعادة ما يحدث الابتكار إثر تجاوب المبتكر مع متطلبات السوق والمستهلك ونوعيتها ومواكبة التطورات

<sup>21</sup> <https://yassir.com/>.

التكنولوجية من خلال ابتكار التقنيات الحديثة التي تدعم الأجهزة والآلات وتعمل على تطويرها وزيادة إنتاجها من خلال طرق نقل هذا الابتكار وتوزيعه وتجميعه وتصنيعه، وذلك لاغتنام الفرص والبدايل المتاحة، أو الاستعانة بالخبرات من الخارج لنفس الغرض.

إن نجاح المؤسسات بصفة عامة واستمرار نشاطها لا يتوقف فقط على تعظيم الأرباح ومردودية الاستثمارات، فالمؤسسات غالبا ما تتبنى استراتيجيات تطور بحيث تعمل على معرفة طبيعة التحولات التي تجري في محيطها، وخصوصية البيئة التي تنشط فيها، وفي هذا السياق يصبح من الضروري الاهتمام بالابتكار والإبداع لتحسين أداء المؤسسات الناشئة<sup>22</sup>.

### ب. استهداف أسواق واعدة

إن عرض المنتجات والخدمات في الأسواق من التحديات للشركات سواء الكبيرة أو الناشئة وهذا يستلزم التخطيط الجيد من أجل إظهار جودة المنتج وكفاءته في تلبية احتياجات السوق، فالعديد من الشركات أنفقت الكثير أملا في نجاح منتجاتها لكنها شهدت فشلا نتيجة عدم المعرفة الجيدة بسوق المنتج، أو المنافسة الشرسة.

لقد حققت الشركة الناشئة يسير نجاح على الرغم من المناخ الصعب والمنافسة الشديدة خاصة من شركة heetch، uber، ف شركة الأجرة والتوصيل تملك العديد من المستخدمين فقد تمكنت من توظيف 6000 مهندس في مجال التكنولوجيا، و40000 وظيفة للسائقين وتخدم الشركة أكثر من 8 ملايين عميل، لقد بدأت تجربة يسير في الجزائر بتوصيل الوجبات السريعة، وأصبح لها العديد من المشتركين في 25 مدينة، ثم انتقلت إلى المغرب وتونس وكندا وفرنسا، ومن خلال تصريح مؤسسها مهدي أنه يستهدف غرب إفريقيا كون أنها غنية بالثروات، إضافة إلى ارتفاع الكثافة السكانية، فقد بدأ يسير أعماله في السنغال ويخطط لترسيخ مكانته في أماكن أخرى في غرب إفريقيا قبل التركيز على "الأسواق الكبيرة" في إفريقيا مثل جنوب إفريقيا ونيجيريا ومصر<sup>23</sup>.

### ت. الشخصية المقاولاتية لقائد المشروع:

إن من أهم أسباب نجاح شركة يسير في مناخ الأعمال الصعب هو شخصية مؤسسها وعملها في بلدان متشعبة بالثقافة الريادية وهو ما أثر على طريقة تفكيرها ورؤيتها لمجال ريادة الأعمال، حيث يقول نور الدين "إن أكبر مشكل لريادة الأعمال في الجزائر هو رائد الأعمال بحد ذاته وليس فقط عوائق التمويل

<sup>22</sup> صافي عبد القادر، مساهمة الابتكار في تطوير وترقية المؤسسات الناشئة، المدرسة العليا للتسيير والاقتصاد الرقمي، المجلد 8، العدد 1، 2021، ص286.

<sup>23</sup> Abdellah Cheballah, Global ambitions drive Algerian tech start-up Yassir, 2022, <https://techxplore.com/news/2022-04-global-ambitions-algerian-tech>, Consulté le 28-12-2022.

والبيروقراطية فالأهم هو ذهنية وثقافة وسلوك رائد الأعمال في الجزائر"، وعليه فنجاح أي مشروع يعتمد على إتقان قائد المشروع للمهارات التالية:

✓ المهارات الإدارية: فيعتبر المدير هو الشخصية العملية، وصاحب الخطط والقدرة على التنبؤ، يعمل على وضع الأهداف والتخطيط وصنع القرار<sup>24</sup>،

✓ المهارات المقاولاتية: فرائد الأعمال هو الشخص ذو الفكر الذي يلتقط الفرص، المتحفز للتغيير القادر على الإبداع والابتكار، المالك للرؤية القيادية<sup>25</sup>.

✓ المهارات التقنية: فالتقنيون هم المكلفون بالعمل التنفيذي المتخصص، يملكون الخبرة الممتازة والمهارات التكنولوجية الفعالة، كما يقومون باستخدام البرامج والأساليب الرقمية لإدارة المشاريع وتتبع المبيعات والإيرادات<sup>26</sup>.

يسعى مؤسسي شركة يسير إلى تقديم خدمة ذات جودة عالية والحفاظ على عملائهم، فيتم اختيار السائقين بعد التأكد من سجلاتهم الجنائية وتدريبهم وتكوينهم وإجراء مقابلة لهم، لتحقيق أهداف الشركة والمتمثلة في إنشاء أكبر شركة تكنولوجية، إضافة إلى توفير نظام الدفع عبر الانترنت على الرغم من صعوبته في الجزائر حيث أن معظم العملاء يتعاملون نقداً وأغلبهم لا يملكون حسابات بنكية إضافة إلى قلة وعيهم<sup>27</sup>.

كما يؤكد المهندس على ضرورة أن يتسلح قائد المشروع بالصبر لمواجهة البيروقراطية الجزائرية، التي غالباً ما تعتبر المعرقل الأول للأعمال التجارية، حيث يقول طيبي: "البيروقراطية هي إحدى العقبات التي يجب التغلب عليها. أنا لا أقول أنها سهلة، لكن يجب عليك التعامل معها والمضي قدماً" في هذا المقولة دليل على الشخصية الريادية الايجابية التي يتمتع بها قائدا المشروع<sup>28</sup>.

من أهم أسباب نجاح شركة يسير هو صفات المقاولين المؤسسين لها وهما الصديقين مهدي يطو، نور الدين طيبي وقد كانا طالبين في الميدان التكنولوجي تخرجا في 1998 من المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات، ثم توجه نور الدين لإكمال دراستهم العليا في الوم أ بالضببط بكاليفورنيا، وبعد تخرجه عمل في

<sup>24</sup> Dean Elmuti, Grace Khoury, Omar Omran, DOES ENTREPRENEURSHIP EDUCATION HAVE A ROLE IN DEVELOPING ENTREPRENEURIAL SKILLS AND VENTURES' EFFECTIVENESS? , Journal of Entrepreneurship Education , Vol 15, 2012, p84.

<sup>25</sup> Thomas M. Cooney, Entrepreneurship Skills for Growth-Orientated Businesses. Report for the Workshop on 'Skills Development for SMEs and Entrepreneurship, 2012.p7.

<sup>26</sup> Indeed Editorial Team, Entrepreneurial Skills: Definition and Examples, 2021, sur <https://www.indeed.com/career-advice/career-development/entrepreneurial-skills>, Consulté le 20\_12\_2022.

<sup>27</sup> Abdellah Cheballah, op.cit,

<sup>28</sup> AFP, sur [https://www.lexpress.fr/monde/yassir-la-start-up-100-algerienne-qui-grandit-au-pas-de-course\\_2171478.html](https://www.lexpress.fr/monde/yassir-la-start-up-100-algerienne-qui-grandit-au-pas-de-course_2171478.html), Consulté le 20- 12- 2022.

شركة antel ( الشركة الرائدة في مجال المعالجة الدقيقة لأجهزة الكمبيوتر ومراكز البيانات) كقائد فريق أين تمكن من اكتساب الخبرة التي دفعته إلى إنشاء شركة خاصة به في منطقة وادي السيليكون وحققت انتشار واسع، وفي 2016 التقى الصديقين وقرر تأسيس شركة (ya technologies) والتي انبثقت منها شركة يسير، وعليه فالتكوين العلمي والخبرة المهنية مكنت المؤسسين من إنجاح شركتهما، إضافة إلى الرؤية الإستراتيجية والرغبة في توظيف التكنولوجيا واستخدامها في خدمة المجتمع، كما يتسمان بالمثابرة والإصرار والصبر وروح المبادرة والتفاؤل رغم العقبات التي واجهتهما<sup>29</sup>.

### ت. استخدام أساليب تمويل حديثة:

كما يجب على قائد الأعمال الاعتماد على أساليب مبتكرة في التمويل وقد تشمل:

✓ **ربط المؤسسات الناشئة بمنصات التمويل الجماعي:** يمثل التمويل الجماعي آلية تمويل للمشاريع، تسمح بجمع مبالغ مالية في معظم الأحيان تكون المبالغ منخفضة جدا وذلك من عدد كبير من الأشخاص، بحيث يوفر هذا النهج أساليب و أدوات لمعاملة مالية تقوم على إلغاء الوساطة مع الجهات التقليدية، كما يتيح الفرصة لكل فئات المجتمع لاستثمار مبلغ معين من المال مهما كانت قيمته، وإذا أضيف إلى استثمارات الأعضاء الآخرين فإنه يوفر التمويل الكافي للمشروع، وخلافا للنظام المصرفي التقليدي فإن التمويل الجماعي لا يهدف إلى تحقيق الربح من الاستثمار فقط، بل يهدف إلى مساعدة ودعم أصحاب المشاريع على تنفيذ أفكارهم<sup>30</sup>.

ومن مميزات هذا التمويل أنه لا يؤثر على أصحاب المشاريع في اتخاذ قرارهم أو حصول المتبرعين على حصة بالشركة مهما كان حجم التبرع.

✓ **شبكات الاستثمار الملائكي ودورها في تمويل المؤسسات الناشئة المحتضنة:** استخدم مصطلح ملائكة الأعمال لأول مرة في وم أ، يمكن أن تكون هذه الشبكات غير رسمية وتبحث بانتظام عن فرص استثمارية لأعضائها، وتعتبر تجربة الاستثمار الملائكي ذات أهمية كبيرة للمؤسسات الناشئة، ومن أجل التعريف بالأفكار الإبداعية لرواد الأعمال لدى المستثمرين الملائكة من خلال حاضنات الأعمال<sup>31</sup>.

<sup>29</sup> أمان ومزيان، مرجع سبق ذكره، ص93-94.

<sup>30</sup> Jean-François, Alexandre Bertin, LE FINANCEMENT PARTICIPATIF, une alternative à la levée de fonds traditionnelle, 2013, p5.

<sup>31</sup> بعبط أمال، برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر - واقع وآفاق دراسة حالة Ansej, angem, cnac لولاية باتنة محضنة سيدي عبد الله لولاية الجزائر العاصمة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 1، 2017، ص 57.

✓ ربط المؤسسات الناشئة بشركات رأس مال المخاطر: رأس مال المخاطر عرفته الجمعية الأوروبية بأنه كل رأس مال يوظف بواسطة وسيط نمو قوي لكنها لا تنطوي في الحال على يقين بالحصول على دخل أو التأكد من استرداد رأس المال في التاريخ المحدد أملا في الحصول على فائض قيمة قوي في المستقبل البعيد نسبيا حال بيع حصة هذه المؤسسة بعد سنوات<sup>32</sup>، إن نشاط شركات رأس مال المخاطر في الجزائر يعتبر حديثا نوعا ما، حيث أن عددها محدود ومن أهمها: الشركة الجزائرية الأوروبية للمساهمة المالية، الشركة المالية لاستثمار المساهمة والتوظيف، الشركة السعودية للاستثمار، شركة الجزائر للاستثمار، والتي تعمل عادة على تمويل مشاريع استثمارية ذات أفكار ريادية وإبداعية ومن أهم المؤسسات التي تمولها: مركز الطب الفيزيائي، مصلحة التحليل والتصوير.

لقد تمكنت الشركة الناشئة يسير بعد العديد من المحاولات من الحصول على تمويل في نوفمبر 2021 قدره 30 مليون دولار من شركات رأس مال المغامر الأمريكي في وادي السيليكون بكاليفورنيا وهذا دليل على الجدارة الائتمانية للشركة وسمعتها الحسنة، حيث تم استخدام هذا التمويل لتنفيذ مخططاتها التوسعية ونشاطاتها الاستثمارية الرامية لاكتشاف ابتكارات جديدة وذلك لغزو العديد من الأسواق، وتعتبر الدول الإفريقية من أهدافها المستقبلية<sup>33</sup>.

### الخاتمة:

إن المؤسسات الناشئة في الجزائر لا تزال في بدايتها مقارنة بالدول المتقدمة وذلك بحكم بعدها عن المجال التكنولوجي، إضافة إلى صعوبة التمويل التي تعترضها وغياب وعي المستثمرين وهذا بسبب عدم وجود هيئات لدعم ومرافقة وتطوير هذا النوع من المؤسسات، على الرغم من كل هذه العقبات تمكنت شركة يسير من النجاح وأصبحت نموذج متميز، وعليه يجب الاعتماد على مرتكزات نجاحها لتشجيع الشركات الناشئة الجزائرية كونها تمثل أحد البدائل الفعالة للنهوض بالاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ومن النتائج المتوصل إليها:

<sup>32</sup> بوالريحان فاروق، روميل حياة، دور شركات رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع و المؤسسات الناشئة في الجزائر، ملتقى وطني بعنوان: المؤسسات الناشئة آلية النشاط الاقتصادي المعاصر في البحث عن الاطار القانوني لعمل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، نوفمبر 2021، ص 8.

<sup>33</sup> AMOKRANE Imène, (EXCLUSIF) Noureddine Tayebi (fondateur de "Yassir"): « ce n'était pas une mince affaire », 2022, <https://liberte-algerie.com/entretien/exclusif-noureddine-tayebi>, Consulté le 1-1-2023.

✓ تعتبر المؤسسة الناشئة كيان حديث النشأة يعتمد على التكنولوجيا، يهدف لطرح فكرة إبداعية وفتح سوق جديدة في ظل احتياجات مالية كبيرة وفي ظل حالة عدم التأكد؛  
✓ تحتاج المؤسسات الناشئة إلى تمويلات رغم قلة ضماناتها، وهنا تبرز أهمية الهيئات التي تعمل على احتضان هذه المشاريع من خلال تقديم الاستشارات والمساعدات المالية والمادية والفنية وغيرها؛  
✓ يرجع تأخر المؤسسات الناشئة في الجزائر إلى العديد من الأسباب أهمها تأخر صدور القوانين والمراسيم المنظمة للمؤسسات الناشئة، ضعف الوعي السياسي، نقص الكفاءات اللازمة لإدارتها، إضافة إلى العراقيل البيروقراطية التي تعاني منها الهيئات العمومية في الجزائر؛  
✓ يعود النجاح والتطور المستمر لشركة يسير إلى العديد من العوامل ومن أبرزها التمتع بالأفكار الإبداعية، والشخصية الريادية للمؤسسين واستراتيجياتهم الفعالة في استهداف سوق المنتجات الرقمية.  
وبناء على نتائج الدراسة يمكن تقديم المقترحات التي من شأنها توفير بيئة داعمة للشركات الناشئة الجزائرية:

✓ تعزيز دور الجامعة في تشجيع الابتكارات وإنشاء شركات ناشئة وذلك من خلال تقوية الشراكة مع مختلف الهيئات المخولة بتمويل ودعم ومرافقة أصحاب الأفكار الإبداعية وتحفيزهم على تجسيد مشاريعهم؛  
✓ تطوير منظومة التعليم والتكوين والتدريب المقاولاتي، وذلك بهدف زرع ثقافة المقاولاتية وتنمية روح الإبداع والابتكار خاصة لدى الشباب المقبلين على التخرج وتشجيعهم على العمل الذاتي وإنشاء المؤسسات الناشئة؛

✓ يتعين على السلطات الجزائرية تخفيف القيود والإجراءات القانونية المقيدة لإنشاء المؤسسات الناشئة، وتحسين مناخ الأعمال بتسريع وتيرة الرقمنة بشكل الذي يضمن محاربة البيروقراطية والفساد الإداري، وتوفير دعم ومرافقة حقيقية لأصحاب المشاريع؛

✓ ضرورة تنويع واستخدام مصادر تمويلية حديثة كمنصات التمويل الجماعي، شركات رأس مال المخاطر، وجمعيات الاستثمار الملائكي بهدف توفير بدائل تمويلية فعالة تلبي احتياجات أصحاب المشاريع الناشئة.  
✓ تعزيز البنية التحتية الرقمية وتطوير وسائل الدفع الإلكتروني لتسهيل تداول رؤوس الأموال، وبالتالي توفير فرص أفضل لتطوير أعمال المؤسسات الناشئة.

### قائمة المصادر والمراجع:

المراجع باللغة العربية:

أولا: الرسائل والمذكرات

1. بعبط أمال، برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر - واقع وآفاق دراسة حالة Ansej, angem, cnac لولاية باتنة محضنة سيدي عبد الله لولاية الجزائر العاصمة، أطروحة دكتورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 1، 2017.

#### ثانيا: المقالات

2. صافي عبد القادر، مساهمة الابتكار في تطوير وترقية المؤسسات الناشئة، المدرسة العليا للتسيير والاقتصاد الرقمي، المجلد 8، العدد 1، 2021.
3. بختي علي، بوعويينة سليمة، المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع والتحديات، مجلة الدراسات والأبحاث، الجلفة، المجلد 12، العدد 1، 2020.
4. بن زعدة حبيبة، شركات رأس المال المخاطر كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، بشار، المجلد 07، العدد 03، 2020.
5. بن طيبة مهدية، حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم وترقية المؤسسات الناشئة -Startups تجربة ماليزيا نموذجا، مجلة الإبداع، البليدة 2، المجلد 2022، 12.
6. بوالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة: دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية، بشار، المجلد 4، العدد 2، 2018.
7. بورنان مصطفى، وصولي علي، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة: دراسة حالة الجزائر (حلول لانجاح المؤسسات الناشئة)، مجلة دفاتر اقتصادية، الجلفة، المجلد 12، العدد 01، 2022.
8. بوقنة سليم، بوقنة برهان الدين، قاوي معمر، حاضنات الأعمال كأداة لترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، بشار، المجلد 7، العدد 3، 2021.
9. بولحبال زوبير، تحديات التمويل الجماعي المتوافق مع الشريعة دراسة حالة منصة شركة، المجلة الدولية للمالية الريادية، المجلد 03، العدد 01، 2020.
10. عماروش خديجة امان، مزيان أمينة، تجربة شركة يسير نموذجا واعد للشركات الناشئة في الجزائر - قراءة تحليلية-، مجلة الاستراتيجية والتنمية، مستغانم، المجلد 12، العدد 02، 2022.
11. قسوري إنصاف، حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم الإبداع والابتكار بالمؤسسة الناشئة الجزائرية، Revue d'ECONOMIE et de MANAGEMEN، تلمسان، المجلد 19، العدد 02، 2020.

12. كتاف شافية، معوقات تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر وإجراءات تطوير الآليات والصيغ التمويلية الحديثة، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، الواد، المجلد 5، العدد 1، 2022.
13. لقاء شاكر عبود، دور الاستثمار في نمو الناتج المحلي الاجمالي في العراق للفترة (2005-2011)، مجلة كلية مدينة العلم الجامعة، المجلد 6، العدد 01، 2014.
14. ميموني ياسين، بوقطاية سفيان، بوسويح منى، واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، بشار، المجلد 7، العدد 3، 2021.

#### ثالثا: أشغال الملتقيات

15. بالريحان فاروق، رويمل حياة، دور شركات رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع و المؤسسات الناشئة في الجزائر، ملتقى وطني بعنوان: المؤسسات الناشئة آلية النشاط الاقتصادي المعاصر في البحث عن الإطار القانوني لعمل المؤسسات الناشئة في الجزائر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، نوفمبر 2021.
16. بلقواس سناء، بوخيرة حسين، تطوير وتمويل مشاريع البنية التحتية في الجزائر وحتمية التوجه لعقد البوت لتطوير التجارة الدولية، ملتقى دولي بعنوان: الاتجاهات الحديثة للتجارة الدولية وتحديات التنمية المستدامة نحو رؤى مستقبلية واعدة للدول النامية، الواد، 2-3 ديسمبر 2019.

#### المراجع باللغة الأجنبية:

#### أولا : الكتب

17. Eric Ries, The Lean Startup: How Today's Entrepreneurs Use Continuous Innovation to Create Radically Successful Businesses. New York, 2011.

#### ثانيا: المقالات

18. Aidin Salamzadeh, Hiroko Kawamorita Kesim, Startup Companies: Life Cycle and Challenges. 4th International Conference on Employment, Education and Entrepreneurship (EEE),. Belgrade, Serbia, 2015.
19. Dean Elmuti, Grace Khoury, Omar Omran, DOES ENTREPRENEURSHIP EDUCATION HAVE A ROLE IN DEVELOPING ENTREPRENEURIAL SKILLS AND VENTURES' EFFECTIVENESS? . Journal of Entrepreneurship Education , Vol 15, 2012.
20. Decker Ryan, John Haltiwanger, Ron Jarmin, and Javier Miranda The Role of Entrepreneurship in US Job Creation and Economic Dynamism, Journal of Economic Perspectives , vol 28, Num, 3, 2014.
21. Jean-François, Alexandre Bertin, LE FINANCEMENT PARTICIPATIF, une alternative à la levée de fonds traditionnelle, 2013.

22. Marina Klačmer Čalopa, Jelena Horvat, Maja Lalić, ANALYSIS OF FINANCING SOURCES FOR START-UP. Management , vol14, num (2), 2014.
23. Ogutu1, V. O, Kihonge E, Impact of Business Incubators on Economic Growth and Entrepreneurship Development, International Journal of Science and Research , vol 5, num 5,2015.
24. Olivier Marty, La Vie De Start-Up (S') Investir Dans Les Entreprises Innovantes.Gérer et Comprendre. Annales des Mines, num (67), 2015.
25. Robertson K. Tengeh, Prominent Choto, "The relevance and challenges of business incubators that support survivalist entrepreneurs", "Investment Management and Financial Innovations" , vol 12, num 2, 2015.
26. Thomas M. Cooney, Entrepreneurship Skills for Growth-Orientated Businesses. *Report for the Workshop on 'Skills Development for SMEs and Entrepreneurship*,2012.

#### ثالثا: المواقع الإلكترونية

27. Abdellah Cheballah, Global ambitions drive Algerian tech start-up Yassir,2022, <https://techxplore.com/news/2022-04-global-ambitions-algerian-tech>, Consulté le 28-12-2022.
28. AFP. (2022, 04 10)., sur [https://www.lexpress.fr/monde/yassir-la-start-up-100-algerienne-qui-grandit-au-pas-de-course\\_2171478.html](https://www.lexpress.fr/monde/yassir-la-start-up-100-algerienne-qui-grandit-au-pas-de-course_2171478.html), Consulté le20-12- 2022
29. AMOKRANE Imène, (EXCLUSIF) Noureddine Tayebi (fondateur de "Yassir"): « ce n'était pas une mince affaire », 2022, <https://liberte-algerie.com/entretien/exclusif-noureddine-tayebi>, Consulté le 1-1-2023
30. <https://yassir.com/>. (s.d.)
31. Indeed Editorial Team , Entrepreneurial Skills : Definition and Examples, 2021, sur <https://www.indeed.com/career-advice/career-development/entrepreneurial-skills>, Consulté le 20\_12\_2022